بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ابکی حملات

محب

ایچ درهم جلیپه دیه کلری اقرآلاندن صاری الث سودی ایله
ایچه اندیکده بر مقدار شکریه کی استفرا ایتمیه غایت نافهم رکی عمل ایر

۱

مشاهده شرعی ایله ملك

ایرا

۱۲(۱۹۰۰)۹۹۹(۱۸)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدية الهداية الاسلام وعطية الدراية والاعلام حصوصا بما
حدث خير الانام محمد المختص بمقام اعلى المقام عليه احسن التحيات واجل
اكمل السلام ما ضحكت قرطاس بكاء الاقلام ونكت افراس بحر الاقدام
وعلى اله واصحابه الكرام غيوث الاطعام ليوث الاقدام وبعد يقول الضعيف
العويز العبد اللطيف ابن عبد العزيز المعروف بابن الملك والمخفوف
بحيف الفلك غفر الله له ولوالديه واجازهم برحمة من لديه لما وضح وجوه المعالم
وصح التنظر في الماثل صوف العلم اعلاها منارة ومثالا واجلاها امرية وجمالا اذ ما
من محمدة الا وهو السبيل اليها ومنقبة الا وهو الدليل عليها وما عداه اليه
عند من كان له النقد شبيه شبه الى عين وشتب الى زبرجد ومن تخلق به فقد غنى
وعلا وان عد فقير احقير لا يبالى ومن تخلق عنه فقد ذل وعلا وان خيل عين
ينعالى ومن افضل علم الاحاديث والاولى واجزله جذبا لمرحمة المولى فحقيق
لمن حرف في ذكره ابائه وامالية، ونظم في عقد تحصيله ودرره ولاء اليه واحد
العلوم لتصحيح الاعمال وقصر امائه قنيعا بكل حال ومما صنف فيه من الكتب
الفاخرة والزبر الوافرة كتاب مشارق الانوار في صحاح الاخبار فانه مرتب
الترائب البديعة ومنك في الاساليب البريعة ومقصور على مخض الفوايد
ومحذوف عنه ما هو كالزوايد ولهذا قد صار في الاشتهار كالشمس في ربعة من النهار
وكانت له شروح بعضها بسيط بضر المنشود وبعضها وسيط بخل المقصود
فصرت ادير في نفسي واستخير الله بوي وامسي ان اشرحه شرحا يخبر عن خبا وكنت
عبارته ويظهر خفايا كانت اعتبارته سالكا في تحرير الفوائد مسلك الوسط وماسكا
في تحرير الفوائد عن الكوش والشطط تاركا ما تعرضا ما في الشروح الاقليل حوفا
من انه يفضي الى ان يكون طويلا ثم استشعاف بعض الاحبة من الطلاب البهة
عاحطة في نفسي في مجالس درسي فدعجني الى شروع ذلك وان كنت بعيدا
عن هنالك لوفور قصوري في بضاعات الفنون ولتوزع روعي من تكاثب المتون
فعلت الله بحصل وابد الامال ويخلل على معاقد المعالي ويعذر في سهوي من النظر
الرئيسي لاني اول الناس في ذلك اول الناسي وسميته مبارق الازمار في
شرح مشارق الانوار راسال الله تعالى ان يجعل سبب الحسن ما يلي لديه و

ويجعل

ويجعل افئدة من الناس تهوى اليه فلقد تم الكتاب اليه فالوا واجماع رايهم قالوا
لو كان هذا الشرح على طريقة الحل لصار المتن بلا مهل الحل فاجبت ملتمسهم رجاء
ان يكون مذكورا في بعض الاوقات بصالح الدعوات قال الشيخ المؤلف اسكنه الله
تعالى في جنانه وغمده بجلابيب جنانه الحمد لله نقول الثناء على شيء فعل اختياري
بتعظيم واقامه بحسب الاستقراء ثلثة مدح وحمد وشكر فالمدح هو الثناء باللسان
على الوصف الجميل والحمد على ما اصطلح الاكثرون هو الثناء باللسان على الوصف
الجميل الاختياري قصدا والشكر ثناء ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما و
ما هو كون باللسان والجوارح والجنان كذا قاله بعض العلماء وقال بعضهم الثناء مختص
باللسان فلا يكون بعض الشكر ثناء لكن الحمد في افادة الثناء على اولى من المدح لان الحمد
شعر بالله تعالى مختار في فعله لا موجب بذاته كما قاله الفلاسفة ومن الشكر ايضا
لان الشكر موذن بانه تعالى مستحق للتعظيم بسبب انعامه وكذا قول الحمد لله اولى
من قوله احمد الله لان الجملتين اذا استعيرتا للانشاء في مثل هذا المقام كان
ذهب اليه بعض المحققين ليكون قائلا حامدا لا مخبرا عن الحمد اذ لا
يقال للمخبر عن ثبوت الضرب لزيد انه ضاربه فالاستعارة بجعل لا يجري فيها
التكذيب عند الاخبار بها ولي الا يرى انه اذا قال احمد الله مخبرا عن جده
اذ لغفل عن معنى اجلال الله تعالى يقال له كذب بخلاف قوله الحمد لله وان
استعمل للاخبار فكذلك لان التعظيم في الاخبار بان الله تعالى محمود بجنس
الحمد الثابت على جميع افراده اكثر من التعظيم في اخباره بكونه تعالى محمودا بالحمد
وما روى عن النبي عليه السلام اذا اعطى الله عبدا نعمة فقال العبد الحمد لله
يقول الله تعالى انظروا الى عبدي اعطيته ما لا قدر له واعطى ما لا حد له
يودن باذنه جبر لان الثناء جميع الحمد ليس وسعه بل الاجر عند الله ان الاجر ثبوت
المحل مدلية عين الحمد لكن يقول لمن قال الله وولده انه موحد ذكره الشيخ الشارح
ان اللام في الله للاختصاص والفرق بينهما ان التخصيص مشروط بعدم الخطاء
بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص ليس
كذلك فانه قبل التخصيص ابلغ فلم لم يقل الله الحمد قلنا لان احد الامرين
شركة الغير الله في الحمد المطلق او استقلاله به ليرد من حطاه الى الصواب لا حض
كلام الشيخ لكنه ضعيف لان التخصيص حاصل فيه بدون تقديم الجار لان تعريف المبتدا

بلام الجنس يفيد قصره على الخبر كما قرر في علم المعاني وعدم توهم شركة الغير ممنوع
اذ لا يبعد صدوره عن الجهلة المعاندين بل الوجه ان يقال لتقديم الحد مزيد الاهتمام
للعدم صلاحية التخصيص فيه بخبر وهو اسم فاعل من احيى اذا اوجد الحيوة
الرمم وهو جمع الرمة بكسر الراء وهي العظم البالي فمعناه موجد الحيوة في العظام
البالية كذا قاله الشارح لكن هذا التفسير غير موافق بمذهب امامنا ابي حنيفة وهو
ان عظام الميتة طاهرة بر موافق بما ذهب اليه الثلاثة في منزلتها بخمسة بيانه ان
العظام البالية بحياة كما قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشأها اول مرة واذا ان معنى احيائها ايجاد الحيوة فيها بكون الحيوة حالة فيها فتكون
حالة فيها قبل الموت اذ لا قائل في الفصل وما تحله الحيوة فيها فالموت مؤثر فيها فينجس
والموافق لمذهبنا ان يقال المراد باحياء العظام البالية ردها الى ما كانت عليه غضة
رطبة في بدن حي حساس وهذه الصفة وما بعدها من صفات الله تعالى خبر مبتدا محذوف
او بدل من الله او صفة له معرفة لكون اضافتها حقيقية لارادة معنى المضي او الاستمرار فيها
باعتبار ان جميع صفاته تعالى ازلية قديمة والمتعقد بالزمان تعلقاتها كما ذهب اليه
اهل السنة ومجري القلم انما اريد به القلم الذي يكتب به في اللوح المحفوظ ما هو كائن
وما سيكون فالوحي والقلم واجراءه فيه مما يجب الايمان به وتفصيل علم كيفيته الى الله
تعالى قيل خلق الله اولا ملكا يسمى العقل لوفور عقله وهو صاحب القلم ومجريه فاسند الامر
الامر الى الله تعالى للتشريف وان اريد بالقلم ما يكتب به العباد فلوجه فنسبته الى الله تعالى
بحسب ان اجراء العبد كما بين بتكوينه وتيسير القلم له فيكون تشبيها على فرض الكتابة
اذ لولاها لما دونت العلوم ولا ضبطت اخبار الاولين ولا استقامت امور الدنيا والدين وذارئ بالهمزة والذال المعجمة بمعنى الخالق الناسم جمع الامة وهي
الجماعة يقال لكل نوع من الحيوان امة وفي الحديث لولا ان الكلاب امة من
الامم لامرت بقتلها وبارئ بالهمزة فاعل من برا بمعنى خلق ومنه البرية بتشديد
الياء واصلها الهمزة بمعنى المخلوق وقد تقلب عمزة البارئ ياء تخفيفا
او تخلف فتشبع حركة ما قبلها وبدون الهمزة فاعل من البرو وفي الصحاح
برأه الله يبرؤه برءا اي خلقه فعلى هذا ياء البرية اصلها واو فان قيل ما الفرق
بين الذارئ والبارئ قلت البارئ هو الذي خلق الخلق
برئ من التفاوت والتنافر مميز بعضها عن بعض بالاشكال المختلفة

المختلفة

قبل هذه اللفظة فلما استعمل في غير الحيوان قال الله تعالى توبوا الى بارئكم ولا يقال
برء السموات والارض النسم جمع نسمة وهي النفس الانسانية وذكرها بعد ذوات الارواح
لشرفها وانما قدم احياء الرمم في الذكر مع تاخره في الوجود عما بعده اهتماما بما ذكره ورد
على منكريه اذ هو مناط مجازاة المطيعين والعاصين ومصداق ما ذكر من الوعد والوعيد
في كتابه المبين ليعبدوه ولا يشركوا به اعلم ان المصرح به في خطبة هذه بعبارات فائقة
واعتبارات رائقة ولما كان بيان استعاراتها مورثا الى التصدع اقتصرت على بعض
ما فيها من صنايع البديع قلت بين الحي والمحيي والقلم والنسم سجع متوازن وهو
ان يتفق الكلمتان في الوزن وحرف السجع وبين الرمم والامم سجع مطرف وهو
ان يتفق الكلمتان في حرف السجع لا في الوزن وبين الذارئ والبارئ تجنيس مضارع
وهو ان لا يختلف الكلمتان الا في حرف متقارب وقوله ليعبدوه ولا يشركوا به
وما بعده من قوله في حنادس الحشر وعكوبه الى قوله ما افاض تهتان سيوبه صنعة
تسميط وهي ان يؤتى بعد الكلام المنثورة او الابيات المشطورة قافية اخرى
مرعية الى آخرها كقول ابن دريد ما بال من المشيب صوبه وبان من عصر الشباب
بونه قلت لها والدمع هامع جونه اما ترى راسي حاك لونه طرة صبح تحت
اذيال الدجى هكذا الى آخر القصيدة قال الشيخ الشارح فيه ذكر العبادة ويراد بها
المعرفة كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس اي
ليعرفون ولعلها مراده ههنا لانه جعلها مسببة عن جميع ما ذكر واحياء الرمم لا يصلح
ان يكون سببا للعبادة لانه في الاخرة ولا عبادة فيها اقول ان اراد ان كل واحدة
من الصفات سبب للمعرفة دون العبادة فغير مسلم اذ يبعد ان يقال مجري القلم ليعرفوه
وذارئ الامم ليعرفوه وان اراد ان مجموعها من حيث هي مجموعة سبب فمع كونه تعسفا
لا يتم التقريب اذ لا يلزم من كون المجموع سببا لها كون كل من اجزائه سببا فلا يصح
استدلاله بعدم صلاحية الاحياء ان يكون سببا للعبادة على عدم كون المجموع
سببا لها فان قلت سلمنا ذلك ولكن السبب يلزمه ان يكون لجزئه دخل في
المسببية لعل الشارح الفاضل اراد ذلك قلت مع بعد ذلك الارادة لا يستقيم
نفي الصلاحية عنه لان المنفي في الاخرة تكليف العبادة لانفسها اذ يجوز لاهل الجنة

ان يعبدوا الله تلذذا بلا تكليف كالملائكة والاحياء ممثلة دخل في سبيبة تلك
العبادة وان الغرض في احياء الرمم المجازاة كما قال الله تعالى انه يبدؤا الخلق ثم يعيده
ليجزي الذين آمنوا الاية لا المعرفة لانها حاصلة للارواح بلا تعلق البدن قالوا الى ان
يجعل لبعدوه مسببة عن الصفة الاخيرة مناسبا لقوله تعالى وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون لكن بقي البحث في توجيه تعليل افعال الله والاشاعرة انكروا صحة
معنى ان كان واقعى لفظا تمكا بان الله تعالى مستغن عن المنافع فلا يكون فعله
لمنفعة راجعة اليه ولا الى غيره لانه تعالى قادر على ايصال تلك المنفعة من غير توسط
الفعل فلا بد ان يكون غرضا فعنديهم لام التعليل يكون استعارة تبعية تشبيها
عبادة العباد بما يغرض علة لخلقه في الترتب عليه واكثر الفقهاء والمعتزلة قالوا
بصحته لمنفعة عائدة الى عباده تمكا بان الفعل الخالي عن الغرض عبث والعبث
عن الحكيم محال فان قلت كيف يكون العبادة علة للخلق ولم يحصل تلك في اكثر
النفوس قلنا يجوز ان يراد من النفوس نفوس المؤمنين لقراءة ابن عباس رضه
وما خلقت الجن والانس من المؤمنين الا ليعبدون وان يراد مطلقها بان يكون
المراد بالعبادة قابليته تكليفها كما قال عليه السلام ما من مولود يولد الا على الفطرة
واما ان اريد منها المعرفة فلا اشكال لانها حاصلة للكفرة ايضا كما قال الله تعالى
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فاريح اى كاشف الارواح
جمع ترح بفتحتين وهو الحزن وفالق من الفلق بالسكون وهو الشق الاصباح
بكسر الهمزة مصدر سمي به الصبح يعني كاشف ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي تلي
الصبح وخالق الارواح جمع روح وقيل اقويها ان يقال علمه موكل الى الله تعالى
وباعث من البعث وهو النشر الاشباح جمع شبح وهو الشخص قال الشيخ
الشارح فيه اشارة الى ان الحشر للاجساد لا للارواح فقط كما هو مذهب
الحكماء وعند اهل السنة والجماعة الحشر لهما جميعا فالاكتفاء بالاشباح مشائ فيه
على ان قوله محى الرمم كان مغنيا عن ذكره ولا جامع بين هذه الاشياء سوى كون
آخر تاما اقول من ذهب الى الحشر بالاراد بحشر الارواح جمعها متعلقة بابدانها كما كانت
في الدنيا لانها كانت فانية عند فناء ابدانها فاعيدتا اذ هو قول لم يقله احد من المحق

فان الارواح بعد ان خلقت ابدا لا يطرء عليها
الفناء ابدا
منه زاده

اى يعرفون فالعبادة بمعنى المعرفة فيجوز ان تكون مسببة عن كل واحدة
من الصفات السابقة بحسب معرفة تناسبه فان افعال الله وان كانت
فائقة كل واحدة منها بحسب معرفة تناسبه فان افعال الله وان كانت
لا يجوز تعليلها بشئ من العلل الا الغائي عند الاشاعرة والعاقبة والستلام عليه فالام
فائدة كورة بعدها اما على ما يوجد بنية المطلقة اى يوجد ما يوجد
والمراد من معرفته معرفته ما يوجد عليه ذاته فاعاله ويدل عليه انه قال تلك نقوله والشر كوجوده
في ذاته وصفاته وافعاله فانه تاكيد لما سبق لان معرفته بين في الاشتراك به
منه زاده

من المحققين فعلى هذا معنى حشر الاشباح احياؤها وذا لا يكون بدون الارواح
ففي ذكر الاشباح غنية عن ذكر الارواح واما قوله محي الرمم كان مغنيا عن ذكره فمدفوع
لان محي احياء الرمم لا يدل على بعث الاشباح كما هي ولئن سلم فذكره لضم معنى اليه
وهو كونه في الخمائر وامتياز الواو في خلال الصفات بلا جامع فنقول انه
صنعة يقال لها في البديع تنسيق الصفات وهو ذكر الشئ بصفات
متتالية مدحا كان او ذما وان لم يكن عن رويته في تعلق بعضها لبعض وقد يؤتى
بينها الواو واشعارا باستقلال كل منها في افادة ما هو المقصود من اتيانها كما
قال ابن الحاجب في الامالي يجوز اتيان الواو وبين الصفات المتعاقبة اشعارا
باستقلالها وفيما نحن فيه الواو مفيدة بان كل فقرة مستقلة في دلالتها على عظم
موصوفها تعالى وتقدس في خمائر جمع خمير بكسر الخاء والدال المهملتين
وهو شدة الظلمة الخشر اى الجمع وعكوبه وهو بفتح العين وهو الغبار وبصمها
الارذحام ولا يخفى عليك ان بين الارواح والاشباح سجعا متوازيا
وبين الاصباح واخواته سجعا مطرفا وبين الفارج والباعث سجعا متوازنا
وهو ان يراعى في كلمتين الوزن فقط نحو وغارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وبين
الفالق والخالق تجنيس مضارع فارج اى موجد هبوب الرياح بكسر الراء جمع
ريح ياؤه مقلوبة من الواو لانه يجمع على ارواح مفيح من افاح دمه اى اراقه الرياح
بفتح الراء الخمر بمعنى الامر باحراق الخمر واهدار تقومها مبيح المباح يعني مبين اباحة المباح
وهو ما استوى طرفاه مزيح الجناح اى مبعده اصحب الاثم عن جنبته او معناه امر باراحة
الجناح ليتحموه اى ليجتنبوا عن الاثم وينتهوا عن ركوبه الظاهر ان التعليل متعلق
بالصفة الاخيرة وما قاله الشراح من انه متعلق بما قبله فمعناه الصفات الدالة على
عظمته وارادة اليسر لعباده باباحة المباح وازاحة الجناح اى محوه سبب للاجتناء
عن الاثم فلا يخلو عن تعسف فبين المفيح والمبيح تجنيس التصريف وهو اختلاف
الكلمتين بابدال حرف من حرف تامن مخرجه او قريب منه كقوله تعالى وهم ينهون
عنه وينئون عنه وبين الرياح والرياح تجنيس التحريف وهو ان يكون الاختلاف
في الهيئة كبرد وبرد وبين مريح ومزيح تجنيس التصحيف وهو ان يكون الفارق نقطة

وهو ان يجيء كلمتان متجانستان في الخط دون اللفظ فان كلا من هذه الصفات
مشتمل على كلمتين متجانستين في الخط دون اللفظ
منه زاده

واعلم ان بعض الصفات المتعاطفة في الكلام قد يكون بعضها من بعض
كالصفات المتعاطفة في الآية الكريمة فان الخالق والباعث من الفالق
والمعطوف عليه في كلها طفان وهو ان يذكر الشئ ثم يذكر بعض ما
من اجله ذكر اولا فان الفالق يعم الباعث والخالق والفاعل
من اجله ذكر اولا فان الفالق يعم الباعث والخالق والفاعل
في شرح ان كون الصفات المتعاطفة من صفات واحد
ايضا ان كون الصفات المتعاطفة من صفات واحد
عليه بحيث لا يتصور ان يكون بعضها من بعض
من غير ان يتجاذبها عاطف كون المقصود من ايرادها
مع قطع النظر عن كون اتصافه بها على سبيل الاجتماع او
بدون الاجتماع او منها
منه زاده

دعاؤه عم وضاعف خير المدينة على خير مكة بان اجلب اليها كنوز قيصر
وكسرى في آخر الامر بازاء الذين اليها وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ومثل موه
كان يقول اذا اضاؤل كرتم بدعوا اصغر وليد له وهذا مشعر بانه يكون الوليد الذي
صلى الله عليه وسلم وقد جاء في رواية اخرى لمسلم ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان
فيحمل المطلق على المقيد اويقال في هذه الرواية فيعطيه ذلك الكنز خص الاصغر بالعطاء
لكونه ارغب فيه واكثر تطلعا ولما بينهما من المناسبة وحداثة الانفصال في الغيب
خ ابن عمر رضي الله عنهما رو البخاري عنه اللهم بارك لنا في ثمنا وفي صاعنا
ساكنة اسم الارض المعروفة اللهم بارك لنا في يمننا م عبد الله بن بسر رضي الله عنه
رو مسلم عنه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم دعا به لابيه بسر رضه
لما قرب اليه طعاما ثم اخذ يلجم دابته فقال ادع الله لنا خ البراء بن عازب رضي الله عنه
رو البخاري عنه اللهم باسمك احيا وباسمك اموت يعني لا انك عند اسمك
في حيوتي ومماتي وقيل الاسم مقحم كما في قوله تعالى سبح اسم ربك يعني انت يحيني
وتميتني اراد به النوم واليقظة قنبه بهما على ابنائنا ما بعد الموت كانه يقول اذا اخذ مضجعه
واذا استيقظ قال الحمد لله احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والمراد بالاماتة ههنا
النوم والنشور الاحياء بعد الموت في ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب محل الكاف
النصب على انه صفة لموصوف محذوف اي مباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق
والمغرب اراد به ان يزول عنه الخطايا بالكلية ولا يعود اليها اللهم نقني من الخطايا كما
ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد يعني نفر
خطاياي بالعفو والتجاوز عبر عن ذلك بالثلج والبرد في جرير رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا دعا به له او بالدعاء للمرء وحين سكاه
انه رأى جبريل على الخيل في عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها
اللهم حبب الينا المدينة كحب مكة او اشد او بها للنوع اللهم وصححها اي صحح
اهل المدينة وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وهو
موضع ساكنوها اليهود في انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم حوالينا
ولا علينا قال الجوهري يقال قد حوله وحواله وحواليه بفتح اللام ولا يقال حواليه بكسر
اللام يعني امطر حوالينا ولا تمطر علينا تقدم قصته في هذا الباب في حديث اللهم

اللهم اغفر لهم ابو هريرة رضي الله عنه رو مسلم عنه اللهم رب السموات ورب
الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى الذي يشق
الحبة فيخرج منها السنبلة والنوى التمر فيخرج منها النخلة ومنزل التوراة والانجيل والفرقان
اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته تمسك به كما يمسك الشيء فتقبضه وتحت
قهره اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء يعني انت الباقي
بعد فناء الخلق وانت الظاهر فليس فوقك شيء اي ليس شيء اظهر منك لدلالة الآيات
الباهرة عليك وانت الباطن فليس دونك شيء اي ليس شيء في البطون قريبا منك
ودونك يجيء بمعنى قرب كقولهم المدينة دون مكة ويجيء دونه بمعنى قبل كقولهم الاقوم
منه مجلسي دون ان يجيء ويجيء بمعنى غير كقوله تعالى ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله
وقيل بمعنى الظهور والبطون اصحابه عن ابصار الناظرين وبجلبته ابصار المتفكرين افض
علينا الدين يجوز ان يراد به حقوق الله تعالى وحقوق العباد واغننا في العقم عائشة
رضي الله عنها رو مسلم عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
افتتح صلوته بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاسد يوبه لا يجوز نصب رب
على انه صفة لان المنادى بمعنى الاصوات ولا يوصف ما اتصل به بل التقدير يا رب
خصهم بالذكر لعظم شانهم فاطر السموات والارض اي مخترعهما عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون احدنا لما اختلف فيه من الحق بين
بيانا لما ان يشتهي عليه بانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم في ابن عباس
رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض
ان حافظهما وراعيهما وهو في معنى العدة كقوله لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد ومن
فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض اي منورهما ومن فيهن ولك الحمد لك
ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق اي الثابت الواجب وعدك
الحق اي الصادق ولقاؤك حق اي ثابت وقولك حق والجنة حق والنار حق و
النبيون حق ومحمد حق والساعة حق خص بعضه بالذكر من بينهم ايذانا بانه فاشع
عليهم فانه قلت لم عرف الحق في الاولين ونكره في البواقي قلت لانه هو الحق الواجب
الدائم وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دونه وعد غيره ونكره في
البواقي لانها لم تكن موضع الحصر لاتصافه باجملة ما يكون ثابتا ولما نظر النبي
صلى الله عليه وسلم الى عجزه ومقام عبوديته قال اللهم لك اسلمت اي انقدت ولك

خاصمت ارتابيدك خاصم الكفار والبك حاكمت بغى رغفت امرالبك
وجعلتك حاكما بينى وبين من بخا ليغفر فاغفرلى ماقدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت ويرورىعذرتك وما انت اعلم به انت المقدم وانت الموخر لااله
الا انت او قال لااله غيرك كما يقوله اذا قام من الليل يتهجد ارتصد صلوة الليل م
ابوسعيد رضى الله عنه رو مسلم عنه اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموت والارض
ملأ ماشئت من شئ ارمن العرش والكرسى بعد بالضم مرفوع على الغاية ارمن بعد
السموت والأرض اهل الثنآء والمجد منصوب على المدح او على النداء ورو بالرفع الرنت
اهل الثنآء والخيار النصب احق ماقاله العبد مرفوع على الابتدآء وكلنا لك عبد جملة
معترضة بين المبتدا والخبر اللهم لامانع لما اعطيت ولامعطى لامنعت ولهذا جرؤن
احق ولاينفع ذا الجد بالفتح الغنى منك الجد ارب بدلك ومنه قوله لكما ولوشاء لجعلنا
منكم ملائكة فى الأرض ارب بدلكم يعنى لاينفع ذى الغنى غناوه بدلك ارب اطاعتك وانما
ينفع العمل الصالح قال الجوهرى منك معناه عندك كما يقوله اذا رفع راسه من الركوع
م مزينة الاسلمى رضى الله عنه رو مسلم عنه اللهم صب الخير عليها صبا ولاتجعل عيشها
كدا ارذا كدا وهو التعب فى العمل دعا به لحبيبة وامرأته قال بعض ان رصين هذا الحديث
لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الخمسة انما اخرجه البرقانى وقد علم المصنف بعلامة مسلم ق عبدالله
ابن ابى اوفى رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابواوفى فقال اللهم صل على ابى اوفى
تقدم الكلام عليه فى الباب الثانى فى حديث قولوا اللهم صل على محمد ق انس رضى الله عنه
اتفقا على الرواية عنه اللهم على الاكام وهو بالكسر جمع اكمة وهو الموضع المرتفع
والظراب بالظآء المعجمة جمع ظرب على وزن كتف وهو الجبل الصغير وبطون الاودية و
منابت الشجر دعا به حتى استسقى فقيل له هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع
الله يمسكها عنا ق ابومسعود رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم عليك
بقريش اى الزم بهلاك قريش قاله ثلث مرات ثم قال اللهم عليك بابى جهل بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف
وعقبة بن ابى معيط بالعين المهملة على صيغة التصغير فذكر السابع ولم احفظه قال
ابن مسعود رضى الله عنه فوالذى بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى النبى
صلى الله عليه وسلم صرعى جمع صريع بمعنى مسقوط ثم سحبوا على بناء المجهول الى القليب

القليب فليب بدر عطف بيان او بدل قال الصفانى مؤلف هذا الكتاب
السامع هو عمارة بن الوليد بضم العين وتخفيف الميم ق ابن عباس رضى الله عنهما
اتفقا على الرواية عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت وضوءه
فلما خرج قال من وضع هذا فقلت ابن عباس قال اللهم فقهه فى الدين ارجعل فيها عالما
وراد ابن مسعود وعلمه التاويل وهو نقل ظاهر اللفظ الى معنى آخر بدليل دعا به لما وضع
له وضوءه بفتح الواو ق انس رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم لاعيش الا عيش
باقى الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ارلجماعة المهاجرة م عبدالله بن عمر
رضى الله عنهما رو مسلم عنه اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك معناه
ظاهر ق عبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ارزعجهم وجعلهم هو
مضطربا دعا به يوم الاحزاب م عائشة رضى الله عنها رو مسلم عنها اللهم من
ولى من الولاية فى امرامتى شيئا فشق عليهم ارلم يرفق بهم فاشقق عليه ومن ولى من امرامتى
شيئا فرفق بهم فارفق به م جابر رضى الله عنه رو مسلم عنه قال طفيل بن عمرو
رايته فى المنام وهيئة حسنة فقلت له ماصنع بك ربك قال غفر لى بهجرتى
الى نبيه فقلت مالى اراك مغطيا يديك قال قيل لى لن نصلح منك ما افسدت
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ولليديه فاغفر للجاروالمجرور
متعلق بقوله فاغفر وهو جواب شرط محذوف والجملة الشرطية عطف على مقدر
من حيث المعنى كان الله تعالى قال اغفرت له ولليديه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واغفرله فاغفر ليديه لما قتل الرجل نفسه بقطعه يديه صار كانهما جنيا فى نفسه
فاستغفر لهما يعنى رجلا من دوس بتغليب لضمير يديه ما جرى الطفيل بن عمرو الدوسى
الى المدينة فاجتوا ما ارستوخموها فاصابه بجوروهو آ الجوف فاخذ من قصب
جمع المشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا فقطع بها براجمه وهو العقدة التى فى ظهور
الاصابع فمات وفيه دليل على ان المغفرة قد لاتتناول محل الخيانة وان العقاب موزع
على البدن وان المؤمن اذا مات بالكبيرة من غير توبة فلا يقطع بالنار م سعد بن
ابى وقاص رضى الله عنه رو مسلم عنه اللهم مولاى اهلى يعنى عليا وفاطمة والحسن
والحسين قال الله تعالى فى آخر قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية خ
عائشة رضى الله عنها رو البخارى عنها اللهم مالة يعنى مالة بنت خويلد احب

فاشقق عليه صح

قال لا استأذنت عليه ان الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف النبي
عليه السلام استيذانه كما مثل استيذانه خديجة م ابن مسعود رضي الله عنه
رواه مسلم عنه أمسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير
ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم اني اعوذ بك من
الكسل وسوء الكبر وروي سوء الباء معناه الاستعاذة من التعظم على الناس و
استحقارهم وبفتح الباء معناه الاستعاذة من الهرم وارذل العمر اللهم اني اعوذ
بك من عذاب في النار وعذاب في القبر كانه يقوله اذا امسى واذا اصبح قال مثل
ذلك اصبحنا واصبح الملك لله م عائشة رضي الله عنها رواه مسلم عنها بلفظ انه
اللهم تقبل من محمد وآل محمد وفيه انه محمد قاله عند الذبح ان في ذبحه كبش وفيه جواز هبة
الثواب ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها بلفظ انه مرة ارضنا
ارضنا مرة ارضنا اراد بها المدينة لبركتها او جملة الارض بريقة بعضنا بعضنا بعني
معجونة بريقة بعضنا قال الامام النووي يشتي ارضنا اشارة الى اقل القطر فاوريقة
بعضنا اشارة الى النطفة التي خلق الانسان منها كانه يقول بدن الحال اصله
آدم من طين ثم ابدع فيه ما به مهين فهبين عليك ان تشفيه كانت
هذه نشأته لينفي سقيمنا باذن ربنا قال القاضي ناصر الدين نبهت في الطب
ان للريق مدخلا في النضج وشراب الوطن تأثير في حفظ المزاج الاصلي ودفع مضرته
ضنى قالوا ينبغي لمن سافر وتغير فراجه ان يسقي فيه تراب ارضه بالماء ثم للدرق والقرائم
آثار عجيبة يعجز العقول عن كنهها وقال الامام الطيبي الظاهر ان تلك المداواة
كانت مختصة بتربة ذلك المكان الشريف وبريقة نبينا ملاصق الدم بزق في عين
على فبرأ كانه اذا استشكى انسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال
بسبابته او وضعها بالارض ثم رفعها يعني انه كان يأخذ من ريق نفسه على
اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيتعلق منها شئ فيمسح به على الموضع
الجريح ويقول هذا الكلام حالة المسح ق ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على
الرواية عنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وصف الموصوف بوصف مالكه
كانه يقوله عند الكرب فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء لانا نقول الكرب قلت هذا

عن

قلت هذا الذكر يفتتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء او نقول كان عم في ذكر هذه
الكلمات على نية الحاجة وذلك كاف في اظهاره لكونه المذكور عند علام الغيوب
وقد ورد انه تعالى قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
ق مغيرة بن شعبة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت و
لا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كانه يقوله في دبر كل صلوة ق جابر
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده قاله على الصفا م عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه رواه مسلم عنه
يستند بدا لوا وانفرد به مسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله ان حوله ولا استطاعة الا بمشيته الله
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله و
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كانه يهلل بها في دبر كل صلوة ق ابن عمر
رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
تقدم معنى لبيك وان المراد به التكرار وليس بمثنى حقيقة ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك روي بكسر النعمة وفتحها والمختار هو الاول لانه عام معنا
ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى انك تقبل لعوذ لبيك كان يلبي بهذه التلبية
في حجة وعمرة م انس رضي الله عنه رواه مسلم عنه لبيك عمرة وحجة منصوبان بعذر
اي مريدا عمرة او بنزع الخافض اي بعمرة هذا يدل على انه عليه السلام كان قارنا تقدم
الكلام عليه وما هو اصح الروايات الواردة فيه في اوائل باب الناسع ثم تم
فجر يوم اتمام تبييض هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد اضعف
العباد واحوجهم الى رحمة ربه يوم التناد مصطفى بن عمر
ابن ابراهيم بن حسن بن والي عاملهم الله تعالى
بلطفه الخفي والجلي الايدي الكور لحصاري
يوم الثلثا بين الصلوتين
اواخر جمادى الاولى
سنة ١١٥٠

٢٧٠

۳۷۱

نهاية المخطوطة